المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 06-05-2006 العـــدد : 4590
الصفحـات : 13 المسلسل : 77

صوت الناس

في تعقيب على مقال المعيض.. الغرفة التجارية في الرياض:

نشاطنا تجاوز التعاميم والتصاديق إلى عشرات البرامج الثقافية والتجارية والإعلامية

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 06-05-2006
الصفحـات : 13
العـــدد : 4590
المسلسل : 77

إلى رئيس التحرير:

أهدي سعادتكم أطيب الأمنيات وأصدقها وأشكر لكم جهودكم وتعاونكم مع الغرف التجارية الصناعية السعودية خدمة للوطن ولاقتصاده.. وودت الإشارة إلى ما كتبه الأستاذ صالح المعيض في صحيفتكم في العدد 4581 وتاريخ 2006/4/27م تحت عنوان (سؤال موجه للغرف التجارية: هل سنرى دورا أشمل من التصادي والتعاميم والدعوات ؟) وحيث إنني قد اطلعت على ما تناوله الأخ الكاتب بالتفصيل. فأرجو أن تسمحوا لي بالتعقيب على ما جاء في مقالته التي أشاد فيها بتطور الخدمات التي تقدمها الغرف التجارية الصناعية على مستوى المملكة ، مطالبا في الوقت نفسه بدور لها يكون مثاليا وفاعلا في الحاضر والمستقبل في إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بالتجارة والصناعة والزراعة والصحة .....الخ

ولعل من أبرز التحديات التي واجهت الغرف التجارية الصناعية ومنها بالطبع الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، هي التصدي للهجوم غير العادل الذي تعرضت له المملكة والاقتصاد الوطني بسبب تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فانخرطت الغرفة فيما يشبه ورشة العمل التي لا تعرف الانقطاع أو التوقف، منافحة ومدافعة بكل القوة لتصحيح التصورات الخاطئة والمشوهة التي حاول الإعلام الغربي رسمها عن المملكة، وكذلك تصدي غرفة الرياض تحديدا للهجوم على شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال تنظيمها للقائي (نصرة نبي الرحمة) وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي. واستغلت الغرفة علاقات الكثير من رجال الأعمال السعوديين التجارية والاجتماعية مع رجال الأعمال والشركات الدولية في تحقيق ذلك الهدف الديني والوطني الكبير.

وحققت الغرف أيضا ما يشبه النقلة الكبرى والتي تمثلت دائما في الانفتاح على أسواق وخلق بيئات استثمارية جديدة، من خلال زيارات العمل الناجحة التي قام بها العديد من الوفود التجارية إلى أوروبا وأمريكا وآسيا. وتواصل اهتمام الدولة أيدها الله، وذلك من خلال حرص القيادة الرشيدة على تمثيل الغرف التجارية في الوفود المغادرة إلى الخارج حيث رافق وفد من رجال الأعمال كل من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في رحلتيهما المهمتين إلى عدد من دول آسيا أخيرا. وتم من خلالهما تحقيق الكثير من المكاسب الاقتصادية والوطنية ونجح الوفد في عكس الصورة الحقيقة لشعب المملكة وتراثه وثقافته، وكذلك استثمار قوة الاقتصاد الوطني في بناء شراكات تجارية مثالية مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة، (الصين، اليابان، سنغافورة، الهند، ماليزيا، وباكستان). وهذه الدول تعتبر اليوم من أهم الشركاء التجاريين للمملكة.

كما شارك وفد من رجال الغرف ضمن الوفد الذي سافر إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الترويج لمشاريع استثمارية سعودية حيوية تصل قيمتها إلى 620 مليار دولار. وتبنت هذه الغرفة ومعها الغرف الكبرى عددا من الموضوعات والقضايا التي تشغل بال القطاع الخاص مثل ضرورة قيام هيئة وطنية للصادرات الوطنية وتوطين الوظائف وزيادة مساحة مشاركة المرأة في مجالس إدارات الغرف. وفي عضوية اللجان التابعة لها، وفي تحقيق التواصل مع الوزارات والجهات الحكومية ذات العلاقة. ومن جانبنا فقد أسهمنا في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. في صياغة الخطط والبرامج التي تساعد على صناعة المستقبل الاقتصادي للمملكة. ونظمت غرفة الرياض الدورتين الأولى والثانية من منتدى الرياض الاقتصادي الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وانعقد تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وحضره نحو ألف مشارك ومشاركة من حكوميين وأكاديميين ورجال وسيدات أعمال من مختلف القطاعات والتخصصات. وهو المنتدى الذي يستهدف في المقام الأول استكشاف الفرص الاستثمارية المستقبلية، وكيفية الولوج للمستقبل في أوجز الأوقات وأقل التكلفات. وتلك في تقديري تمثل أهم ملامح اقتصاد المستقبل.

وكانت هناك، وفقا لما تقدم، جهود متصلة قامت بها الغرفة التجارية الصناعية في الرياض. على سبيل المثال: منها تنظيم مهرجان الرياض للتسوق والترفيه الأول في العام الماضي، والذي حظي والحمد لله برضا واستحسان أعداد ضخمة من رواد المهرجان من سكان مدينة الرياض وزائريها. وتجلى ذلك في الإقبال الكثيف من الجمهور على فعاليات المهرجان. التي تجاوزت يومياً المائة فعالية. وأيضا تكوين أول لجنة ثقافية نسائية تابعة للغرفة تعنى بزيادة ثقافة سيدات الأعمال الاقتصادية وجميع ما له علاقة بمجالات عملهن. كما بادرت هذه الغرفة وللمرة الأولى على مستوى المملكة بتكوين فرع نسائي لسيدات الأعمال: وفيه تتم جميع المعاملات الخاصة بسيدات الأعمال وخصوصا في مجال استكشاف الفرص الاستثمارية المحلية والخارجية بما يسهم في تعزيز قدراتهن.

وتعزيزا لجهودها في دعم المنتجات الوطنية فقد بادرت الغرفة إلى إنشاء مركز للمنتجات الوطنية. حيث يضم المركز في جنباته ومعارضه آلاف الأصناف من السلع المنتجة محلياً.

وفي المركز الآن نحو 51 جناحاً لعرض منتجات المصانع المشتركة حاليا ويتطلع مجلس الإدارة إلى مواجهة طلبات العديد من المصانع للاشتراك في المركز ليس فقط على مستوى مدينة الرياض، وإنما على مستوى مصانع المملكة والبالغ عددها أكثر من 3600 مصنع. كما سعت لتعزيز التواصل مع الجهات الإعلامية والتثقيفية على مستوى المملكة وذلك من خلال تنظيمها عددا من حلقات (المنتدى الإعلامي) و(الملتقى الاقتصادي الإعلامي) وقد شهدا حضورا كثيفا من قبل الاقتصاديين والإعلاميين ورجال الفكر والأعمال في بلادنا.

وقد بادرت الغرفة أيضا إلى إنشاء بنك المعلومات الاقتصادية وهو ما أملته عدة ضرورات إستراتيجية واقتصادية، وكذلك يأتي إدراكاً من الغرفة أهمية المعلومات ودورها الحيوي لاقتصاد الوطن ولرجال الأعمال. ومساهمتها في تهيئة قطاعات العمل والإنتاج كافة للسير في أنشطتها بثقة وبصيرة وبدرجة أقل من المخاطرة.

وقد انتهى البنك، من إعداد وتنفيذ عدد من قواعد المعلومات الاقتصادية والدراسات والتي بلغ مجموعها مجتمعة ما يزيد على 20 قاعدة ودراسة تحليلية لأداء القطاعات الاقتصادية.

و تقدم الغرفة أيضا العديد من جهود الدعم الاستشاري والقانوني شبه المجاني: للمبتدئين في سوق العمل ولنساب الأعمال من خلال إنشاء الوحدة الاستشارية في مركز تنمية المنشآت الصغيرة، في مختلف الأنشطة (التسويقية، الاقتصادية، المحاسبية، القانونية، الإدارية، التنظيمية، الفنية، والتخطيطية). وتقدم خدماتها برسوم رمزية جدا بحيث تتحمل الغرفة نحو 85 في المائة من تكلفة الدراسة. ووفق آلية تتميز بالسهولة والفاعلية.

وبدأت هذه الوحدة في تقديم خدماتها بالفعل للمنتسبين اعتبارا من بداية عام 1423هـ. وذلك على مدار أربعة أيام أسبوعياً (من السبت إلى الثلاثاء). وقامت خلال الفترة السابقة بعلاج أكثر من 800 حالة.

وكذلك فإن مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الغرفة يستعد لافتتاح أول حاضنة أعمال خلال الفترة المقبلة، وذلك في إطار جهود الدعم التي تقدمها الغرفة لصغار المستثمرين والمبتدئين للعمل الحر. وانطلاقا من دور الغرفة كخلية مهمة ضمن نسيج المجتمع، فقد كانت لها جهود مكثفة لخدمة فئات المجتمع، ومساندة أعمال الخير. والتشجيع على تبنيها في إطار مؤسسي له صفة الاستمرارية، وهو الأمر الذي تجسد عبر تأسيس إدارة مستقلة لتولي الأنشطة الاجتماعية والخيرية، هي إدارة خدمة المجتمع وغرضها توطيد علاقة الغرفة بمجتمعها وتفعيل حضورها في مختلف الهيئات والمراكز الخيرية والاجتماعية.

وقد تمكنت الغرفة كذلك من تبني العديد من البرامج الخيرية الرائدة عبر تكوينها وإشرافها على العديد من الجمعيات واللجان ذات العلاقة بتنشيط تلك البرامج التي من بينها: لجنة أصدقاء المرضى في منطقة الرياض، لجنة أصدقاء الهلال الأحمر في الرياض، لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم في منطقة الرياض، وأخيراً جائزة خدمة المجتمع التي انطلقت قبل أكثر من عامين.

والله ولي التوفيق ،،،

د . عبد العزيز بن علي المقوشي
مساعد الأمين العام للشؤون الإعلامية-الغرفة التجارية الصناعية في الرياض